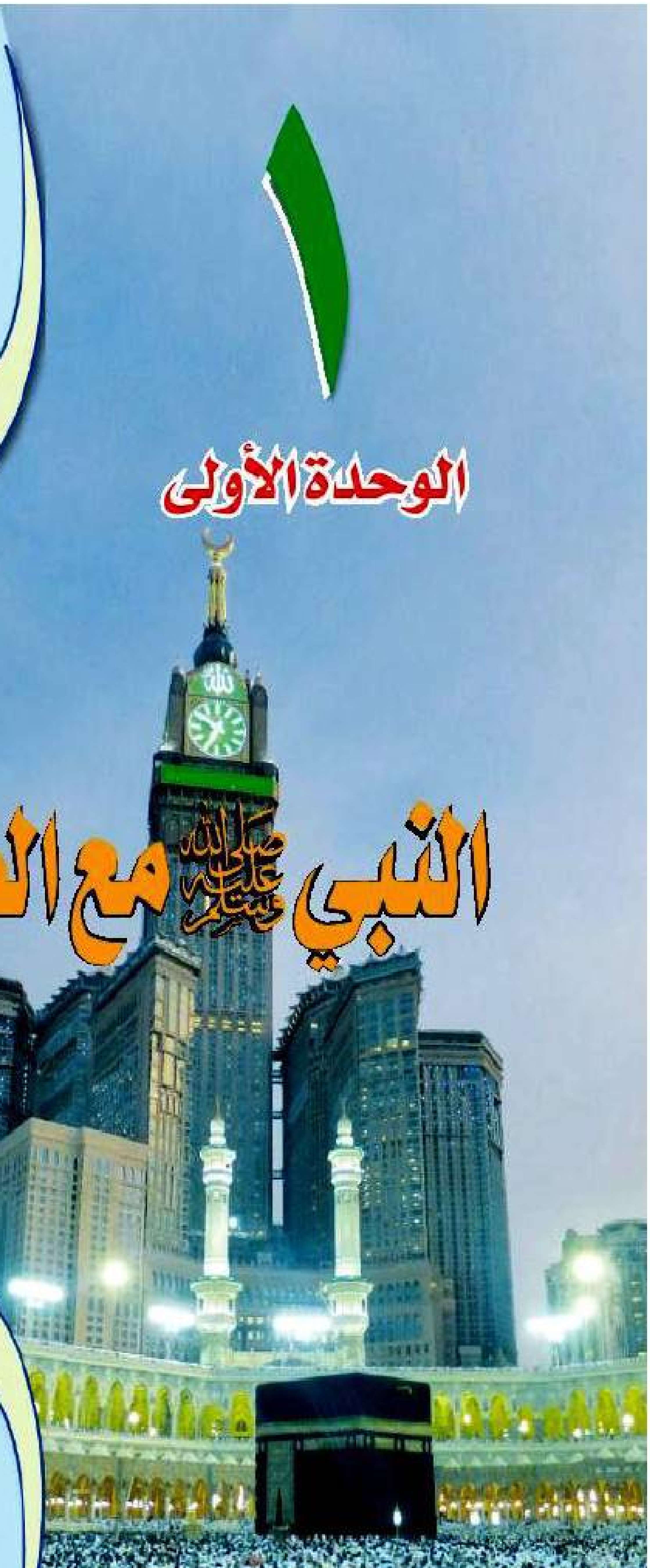

١

الوحدة الأولى

النبي ﷺ مع الصغار

أريدُ أنْ أتعلمَ:

- مكانة الصغار عند النبي ﷺ.
- رحمته ﷺ بالصغار.
- نماذج من تعامله ﷺ مع الصغار.
- قول النبي ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا».

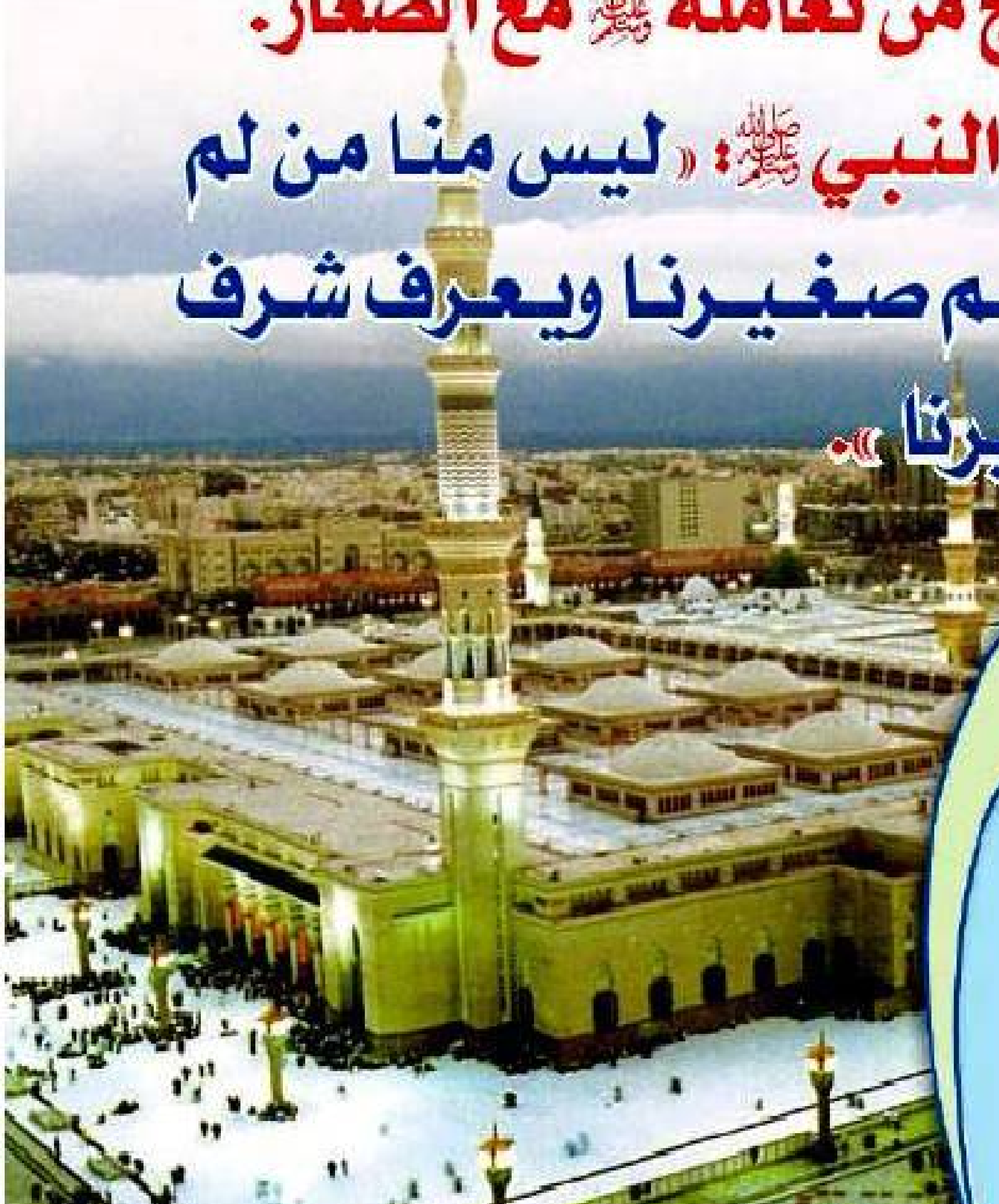

٢ توجيهه ﷺ لهم :

- ومن حسن تربيته ﷺ للصغار، أنه كان يحوطهم بتوجيهه وإرشاده ومن الأمثلة على ذلك مايلي:
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك**»(٤).
- وعن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك**»، فما زالت تلك طعمتي بعد(١).

فكر

ما فائدة ممازحة الصغار وملاعبتهم؟

..لكسب حبهم واحترامهم واقتداء بالرسول ﷺ..............................

---

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٠٠٣).
(٢) أخرجه البخاري برقم: (٦١٢٩)، ومسلم برقم: (٢١٥٠).
(٣) أخرجه أحمد: (٢٦٨/٤).
(٤) أخرجه الترمذي برقم: (٢٦٩٨)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

تعلمت أن:

- النبي ﷺ كان رحيماً بالصغار؛ حسن التعامل معهم.
- النبي ﷺ كان يمازح الصغار، ويوجههم ويرشدهم.

التقويم

س١ أبين كيفية معاملة الرسول ﷺ للصغار.

كان ﷺ يمازح الصغار، ويلاعبهم، ويلاطفهم.

س٢ أكمل الفراغ بما يناسب:

أ. من أمثلة رحمته ﷺ بالصغار

فقد كان ﷺ يخطب على المنبر فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما، فصعد بهما المنبر.

ب. من أمثلة مزاحه ﷺ مع الصغار

عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال: إن كان النبي ﷺ ليخالطنا، حتى يقول لأخ لي صغير: "يا أبا عمير ما فعل النغير".

س٣ أستنبط صفتين من صفات النبي ﷺ من خلال تعامله مع الصغار:

١. **النبي ﷺ كان رحيما بالصغار؛ حسن التعامل معهم.**

٢. **النبي ﷺ كان يمازح الصغار، ويوجههم ويرشدهم.**

الدرس
٢

هديه ﷺ في التعامل مع الصغار (٢)

نماذج من تعامله ﷺ مع الصغار:

كان النبي ﷺ يعامل الصغار بعطف وحنان، ويعطيهم حقوقهم، بل ويهدي لهم ويدعو لهم ويشجعهم إذا قاموا بعمل حسن، ومن النماذج على ذلك :

٣ احترامهم وإعطاؤهم حقوقهم:

- من تقديرِ النبي ﷺ للصغار وإعطائهم حقوقهم، ما رواه سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: «**أتأذن لي أن أعطي هؤلاء**»، فقال الغلام: والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحدًا، قال: فَتَلَّه [1] رسول الله ﷺ في يده [2].

٤ الإِهداء لهم:

- ومن تقديره ﷺ للصغار وحرصه على تأليف قلوبهم أنه كان يهدي لهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى النبي ﷺ فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: «**اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا ...**» قال: ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر [3].

صاع

مد

(١) فتله: وضعه في يده.
(٢) أخرجه البخاري برقم: (٥٦٢٠)، ومسلم برقم: (٢٠٣٠).
(٣) أخرجه مسلم برقم: (١٣٧٣).

فكر ما فائدة تشجيع النبي ﷺ للصغار على العمل الحسن؟

الفائدة هي تعليم الصغار أهمية العمل الحسن للإكثار منه.

تعلمت أن:

- النبي ﷺ كان يحترم الصغار ويقدرهم ويعطيهم حقوقهم .
- النبي ﷺ كان يهدي للصغار ويدعو لهم.
- النبي ﷺ كان يشجع الصغار على العمل الحسن.

التقويم

س١ أبين أثر الهدية على قلوب الصغار.

سبب في إدخال الفرح والسرور على قلوب الصغار وكسب محبتهم.

س٢ أكمل الفراغ بما يناسب:

أ. من أمثلة إهداء النبي ﷺ للصغار:

كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى النبي ﷺ فكان يدعو لهم ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر.

ب. من أمثلة دعاء النبي ﷺ للصغار:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمني النبي ﷺ إلى صدره وقال: "اللهم علّمه الحكمة".

الدرس ٣

الرحمة بالصغير وتوقير الكبير

○ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا»[١].

بالتعاونِ معَ مجموعتي أقترحُ عنواناً للدرسِ وأكتبهُ في أعلى الصفحةِ.

أتعرف على معاني الحديث:

- **ليس منا:** ليس على طريقتنا حيث اتصف بغير صفاتنا .
- **يرحم صغيرنا :** الرحمة تعني العطف والشفقة، وهي مطلوبة للكبار والصغار، وخصَّ الصغار بها لضعفهم وعدم قدرتهم على أخذ حقوقهم.

---

(١) أخرجه أبو داود:كتاب الأدب، باب في الرحمة، برقم: (٤٩٤٣)، الترمذي:كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في رحمة الصبيان برقم: (١٩٢٠)، وقال: حديث صحيح.

ومن صور الرحمة بالصغير:

- حمله وتقبيله.
- توفير البيئة الصالحة والمناخ المناسب لتربيته، والحث على الرضاعة الطبيعية.
- له والتي لها فوائد كبيرة في تغذية المولود، وتقوية جهاز المناعة لديه.

يعرف شرف كبيرنا: الشرف المكانة، والمعنى يقدّر الكبير وينزله منزلته، ويَدخل في معنى الكبير: الوالدان والإخوة والأخوات الكبار، وأصحاب المكانة، والمنزلة في المجتمع كالعلماء والأمراء والرؤساء.

ومن صور تقدير الكبير:

- الاستماع له وتقبّل توجيهه.
- احترامه وتقديره، وإنزاله منزلته، واستشارته في جميع المشاكل الكبيرة التي
- تحتاج إلى تفكير والأخذ برأيه.

مما يستفاد من الحديث:

- الإسلام دين يُعطي كلَّ ذي حق حقه.
- رحمة الصغار من الصفات التي أمر بها الإسلام ورغب فيها.
- احترام الكبار من الصفات التي أمر الإسلام بها ورغب فيها.

أتعرف على عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا راوي الحديث:

- نسبه: عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي.
- صفاته: كان غزير العلم مجتهداً في العبادة.
- فضائله: قال عنه رسول الله ﷺ: «**نعم أهل البيت عبد الله، وأبو عبد الله، وأم عبد الله**»[1]، وشهد بعض المغازي.
- وفاته: مات ﷺ سنة (٦٣) للهجرة.

(١) أخرجه أحمد: (١/١٦١، ٤/١٥٠).

فكر

كيف يصبح حال المجتمع إذا اتصف أهله برحمة الصغار واحترام الكبار ؟

يصبح حال المجتمع إذا اتصف أهله برحمة الصغار واحترام الكبار مجتمع متآخي يعمه السلام وأخلاق الإسلام.

تعلمت أن:

- رحمة الصغار من الصفات التي أمر بها الإسلام ورغب فيها.
- احترام الكبار من الصفات التي أمر الإسلام بها ورغب فيها.

معلومة إثرائية:

اهتم الإسلام بالطفل وأولاه عناية كبيرة، ومن ذلك:

١. توفير البيئة الصالحة والمناخ المناسب للتربية، حيث رغب في الزواج وحرم الزنا، فحين يقدم على الحياة يجد السكن والمودة والرحمة التي بين الزوجين.

٢. أمر بحسن اختيار أمِّه (الزوجة) بأن تكون ذات دين تحسباً للذرية الصالحة.

٣. حسن اختيار اسمه، وأن يؤذن في أذنه اليمنى ليكون التوحيد أول شيء يسمعه.

٤. ختان الذكور، وذلك لتحقيق النظافة والطهارة له.

٥. حث على الرضاعة الطبيعية والتي لها فوائد كبيرة في تغذية المولود، وتقوية جهاز المناعة لديه.

٦. أوجب نفقة الأولاد على الوالد.

٧. أمر بحسن تربيته وتوجيهه منذ نعومة أظفاره.

التقويم

س١ أُبيِّن معنى « ويعرف شرف كبيرنا ».

ويعرف شرف كبيرنا: الشرف المكانة، والمعنى يقدّر الكبير وينزله منزلته، ويَدخل في معنى الكبير: الوالدان والإخوة والعلماء والأمراء والرؤساء.

س٢ أُعلِّل لتخصيص الرحمة بالصغار في قوله: « من لم يرحم صغيرنا ».

خصَّ الصغار بها لضعفهم وعدم قدرتهم على أخذ حقوقهم.

س٣ أذكرُ صفات عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

صفات عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: كان غزير العلم مجتهداً في العبادة.

الأسئلة العامة

س١ أُبيِّن هدي النبي ﷺ في التعامل مع الصغار، إجمالاً.

كان النبي ﷺ يعامل الصغار بتقدير واحترام، ويعطيهم حقوقهم، بل ويهدي لهم ويدعو لهم ويشجعهم إذا قاموا بعمل حسن.

س٢ أُعلِّل لما يلي:

استئذان النبي ﷺ للغلام في أن يقدم الشراب للأشياخ قبله.

للدلالة على تقدير النبي ﷺ للصغار وإعطائهم حقوقهم.

س٣ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ. من أمثلة توجيه النبي ﷺ للصغار :

قال النبي ﷺ: "يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك".

ب. من صور الرحمة بالصغير:

حمله وتقبيله.

ت. من صور احترام الكبير :

الاستماع له وتقبل توجيهه، واحترامه وتقديره، وإنزاله منزلته.

س٤ أُبَيِّن مَنْ هم الكبار المشمولون بالأمر بالاحترام والتقدير في قوله ﷺ: «ويعرف شرف كبيرنا» ؟

يَدخل في معنى الكبير: الوالدان والأخوة والأخوات الكبار، وأصحاب المكانة، والمنزلة في المجتمع كالعلماء والأمراء والرؤساء.

س٥ أعد ترتيب الكلمات الآتية بما يوافق نص الحديث:

كبيرنا	يرحم	ليس منا	شرف	صغيرنا	ويعرف	من لم

"لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِناَ".

الدرس ٤

نشاط الوحدة

حل أنشطة الوحدة في كتاب النشاط .

س

ماذا تعلمت في هذه الوحدة ؟

- تعلمت أن رحمة الصغار من الصفات التي أمر بها الإسلام ورغب فيها.
- واحترام الكبار من الصفات التي أمر الإسلام بها ورغب فيها.
- والإسلام دين يُعطي كلَّ ذي حق حقه.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

أنوي احترام الكبير وارحم الصغير واحترمه وأعطيه حقه، وأشجع الصغار على العمل الحسن، وأطبق الدرس الذي تعلمته.

٢

الوحدة الثانية

النبي ﷺ مع ذوي رحمه

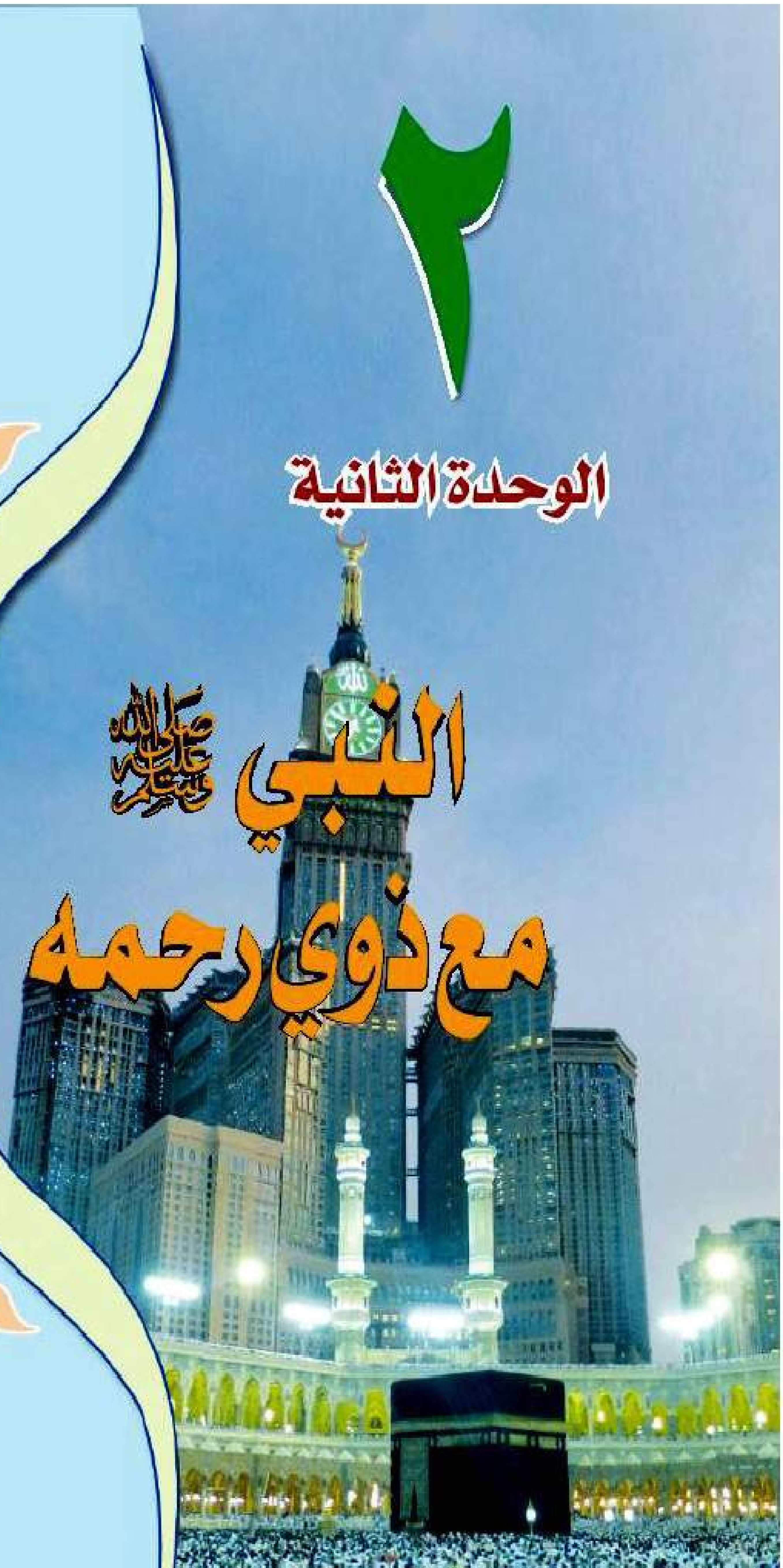

الدرس ٥

هديه ﷺ مع ذوي رحمه

المراد بذوي الرحم:

هم الأقارب من النسب من جهة أمك أو أبيك.

وأقربهم: الآباء والأمهات، والأجداد والجدات، والأولاد والأحفاد، ثم الأقرب فالأقرب من الإخوة وأولادهم، والأعمام والعمات وأولادهم، والأخوال والخالات وأولادهم.

معنى صلة الرحم:

- **صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب**، وتكون بأمور متعددة منها: الزيارة، والهدية، وعيادة المريض و محبتهم وودهم، وإتباع جنائزهم، وتقديم الهدايا لهم.

نماذج من صلته ﷺ لرحمه:

١ محبتهم والثناء عليهم:

- كان ﷺ يثني على قرابته بالخير الذي يعلمه فيهم، فقد قال رسول الله ﷺ عن عمه

مشاركتهم أحزانهم:

- عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: لما جاء نعي جعفر ﷺ قال النبي ﷺ: «اصنعوا لأهل جعفر طعاما فإنه قد جاءهم ما يشغلهم»(١).

فكر

ما صلة عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما بالنبي ﷺ ؟

أولاد عم النبي ﷺ.

تعلمت أن:

- الأرحام هم الأقارب من النسب من جهة الأم أو الأب.
- معنى صلة الرحم، هي الإحسان للأقارب.

---

(١) أخرجه الترمذي.
(٢) أخرجهابن أبي شيبة.

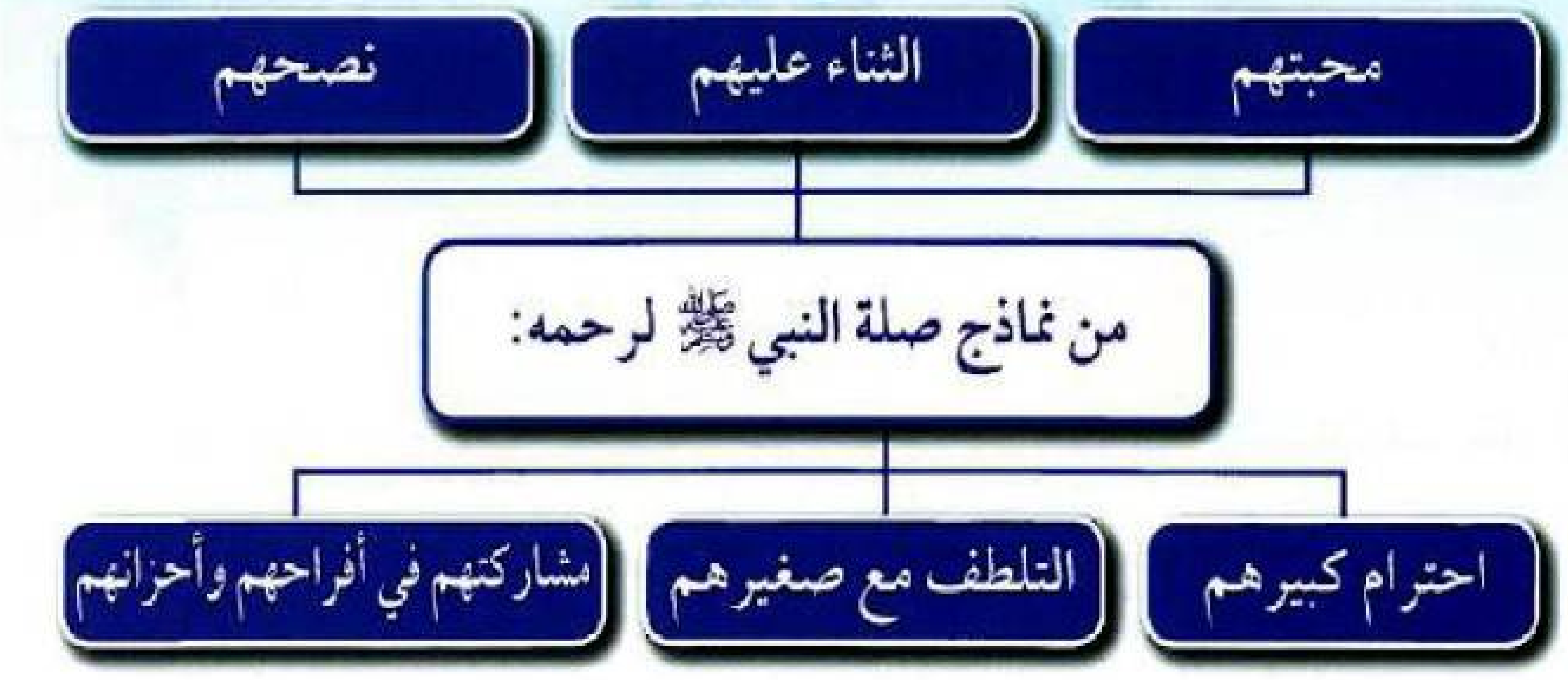

التقويم

س١ أُبيِّن معنى صلة الرحم.

صلة الرحم: هي الإحسان إلى الأقارب.

س٢ أُبيِّن وسائل صلة الرحم.

وسائل صلة الرحم محبتهم والثناء عليهم، دعوتهم ومناصحتهم، وزيارتهم، والصدقة عليهم، وعيادة المريض منهم.

س٣ أُكملُ الفراغ فيما يلي بما يناسب:

كان النبي ﷺ يصل رحمه بعدة طرق منها :

١- . محبتهم والثناء عليهم. ٢- . دعوتهم ومناصحتهم.

الدرس ٦

من فضائل صلة الرحم

من صفات المسلم السعي للحصول على الأجر بالمسابقة إلى الأعمال الصالحة، ولكثرة الأعمال التي تقرب إلى الجنة سعى الصحابة ﷺ لمعرفة أي تلك الأعمال يترتب عليها المزيد من الحسنات ويكون سبباً لدخول الجنة؛كما جاء في هذا الحديث:

○ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأنصاري ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ :أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ» (١).

أتعرف على معاني الحديث:

- **أخبرني بعمل يدخلني الجنة ...:** أيُّ الأعمال يكون سبباً في دخول الجنة؟
- **تعبد الله ولا تشرك به شيئًا:** ابتدأ بالتوحيد لأنه شرط قَبول الأعمال، وهو الركن الأول من أركان الإسلام.
- **وتقيم الصلاة:** المراد الفريضة ،وهي أهم عبادات البدن الظاهرة، وهي الركن الثاني من أركان الإسلام.

(١) أخرجه البخاري:كتاب الأدب، باب فضل صلة الرحم، برقم: (١٣٩٦)، مسلم: كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة، برقم: (١٣).

فكر

هل تعد صلة الرحم من العبادات البدنية، أو المالية، أو القلبية ؟ ولماذا ؟

تعد صلة الرحم من العبادات البدنية، والمالية، والقلبية، بدنية لأن فيها زيارة للأقارب، ومالية لأن فيها تصدق بالمال، وقلبية لأن فيها محبة لهم.

تعلمت أنَّ:

- صلة الرحم من أسباب دخول الجنة.

معلومة إثرائية:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « إن أعمال بني آدم تعرض كل عشية خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم » (1).

ونقل عن ابن مسعود ﷺ أنه كان جالساً بعد الصبح في حلقة فقال : (أنشد الله قاطع الرحم لما قام عنّا، فإنا نريد أن ندعو ربنا، وإن أبواب السماء مُرْتَجَةٌ - أي مغلقة - دون قاطع الرحم) (2).

وقد قال بعض أهل العلم: ما بُعث أنبياء الله في أواسط البيوت من أقوامهم إلا لما يقدِّر الناس من أمر الرحم، ويعرفون من شأن القرابة: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ الشورى: ٢٣.

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم: (٣٥)، وأحمد (٢/٤٨٣)، وقواه المنذري والهيثمي .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف: (١١/ ١٧٤)، والبيهقي في الشعب: (٦/ ٢٤٤)، والطبراني: (٩/ ١٥٨).

التقويم

س١ أُعلِّل لابتداء النبي ﷺ الأعمال التي تقرب إلى الجنة بالتوحيد.

ابتدأ بالتوحيد لأنه شرط لقَبول الأعمال وهو الركن الأول من أركان الإسلام.

س٢ أُبيِّن على أي شيء يدل اقتران صلة الرحم بالتوحيد والصلاة والزكاة في الحديث.

يدل اقتران صلة الرحم بالتوحيد والصلاة والزكاة في الحديث.

س٣ من وسائل صلة الرحم : خدمتهم ؛ أُمثل لذلك بمثال.

خدمتهم مثل تقديم الهدايا لهم، ورعايتهم، والاهتمام بهم في السراء والضراء.

الأسئلة العامة

س١ من خلال دراستي للوحدة أُبيِّنُ هدي النبي ﷺ في صلته لرحمه .

كان النبي ﷺ يثني على قرابته بالخير الذي يعلمه فيهم، فقد قال رسول الله ﷺ عن عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: "هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كَفًّا وأوصلها".

س٢ أُرتِّبُ الأقارب حسب الأقرب :

الجد	أولاد الإخوة	العم	الأم	أولاد العم

الأم، الجد، أولاد الإخوة، العم، أولاد العم.

س٣ أكمل الفراغات فيما يأتي:

أ. المراد بصلة الرحم : هي الإحسان إلى الأقارب.

ب. من أمثلة ثناء النبي ﷺ على قرابته بالخير الذي يعلمه فيهم :

فقد قال رسول الله ﷺ عن عمه العباس رضي الله عنه: "هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كَفًّا وأوصلها".

ج. كان ﷺ يلاطف الصغار من قرابته ، ومن أمثلة ذلك :

كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر تلَقَّى بصبيان أهل بيته، فيحملهم حتى يدخل المدينة.

د. من فضائل صلة الرحم : القرب من الله عز وجل، والدخول إلى الجنة.

س٤ ما أثر صلة الرحم على الواصل، وعلى الأقارب؟

أثر صلة الرحم على الواصل القرب من الله عز وجل، والدخول إلى الجنة، وعلى الأقارب كسب محبتهم ودعاهم للخير.

س٥ أُعدِّل العبارات الآتية لتكون صحيحة:

أ- الأرحام هم الأقارب من جهة الأم والأب والزوجة.

الأرحام هم الأقارب من جهة الأم والأب.

ب- عُرف النبي ﷺ بصلة الرحم بعد الإسلام.

عُرف النبي ﷺ بصلة الرحم قبل الإسلام وبعده.

ج- الأمر بالمعروف والسعي لإصلاح الأقارب لا يدخل ضمن صلة الرحم.

الأمر بالمعروف والسعي لإصلاح الأقارب يدخل ضمن صلة الرحم.

د- نزل النبي ﷺ على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه لما قدم المدينة.

نزل النبي ﷺ على أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه لما قدم المدينة.

الدرس ٧ نشاط الوحدة

حل أنشطة الوحدة في كتاب النشاط .

س

ماذا تعلمت في هذه الوحدة ؟

- صلة الرحم وهي الإحسان إلى الأقارب وهي من أسباب دخول الجنة.
- أهمية صلة الرحم، حيث قرنت مع التوحيد والصلاة والزكاة.
- الأرحام هم الأقارب من النسب من جهة الأم أو الأب.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

أنوى أن أعلم أخواتي أهمية صلة الرحم بزيارتهم والسؤال عنهم ومحبتهم، وأعاملهم برحمة وعطف، واحترام كبيرهم ومناصحة صغيرهم، ومشاركتهم أحزانهم.

٣

الوحدة الثالثة

النبي ﷺ مع جلسائه

الدرس ٨

هديه ﷺ مع جلسائه

جلس خالد وأحمد وسليمان في مجلس ، فكان سليمان يرفض الجلوس على السجاد ويرى أن ذلك من عدم التقدير لمكانته ، وكان خالد في المجلس يحب أن يستأثر بالحديث ، فكلما تكلم أحمد أو سليمان قاطعهما ، فبقي أحمد عابساً مكفهر الوجه لم يظهر عليه السرور أو الرضا بمجالسة أصدقائه.

بالتعاون مع زملائك اكتشف الأخطاء التي وقع فيها خالد وأصدقاؤه، وانظر إلى آداب المجلس كما وردت في هديه ﷺ :

تواضعه ﷺ في مجلسه:

من صفات النبي ﷺ:

التواضع في مأكله وملبسه ومركبه ومجلسه، فكان يجلس مع أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم رسول الله ﷺ حتى يسأل [١].

- **ومن تواضعه:** كراهته ﷺ أن يقوم أصحابه له إذا دخل المجلس ، قال أنس رضي الله عنه : لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك. [٢]

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٤٦٩٨)، النسائي برقم: (٤٩٩١).
(٢) أخرجه الترمذي برقم: (٢٧٥٤)، وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه

- ولذلك كان الصحابة ﷺ يفرحون بمجالسته، ويشعرون بلطفه: فعن أبي هريرة ﷺ قال: «قلت: يا رسول الله، إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن كل شيء، فقال: **كل شيء خلق من ماء ...** »[1].

فكّر

على ماذا يدل كثرة تبسم النبي ﷺ لجلسائه ؟

يدل على تواضعه ﷺ وحسن رعايته لجلسائه.

تعلمت أنّ:

من صفات النبي ﷺ في مجلسه

- التواضع
- الإصغاء للمتحدث
- التبسم والبشاشة

(١)أخرجه أحمد: (٢/٢٩٥)، وصححه ابن حبان برقم: (٢٥٥٩)

التقويم

س١ أُعلل لما يأتي:

أ- يجيء الغريب والنبي ﷺ بين أصحابه ﷺ فلا يدري أيهم رسول الله ﷺ.

لتواضع ﷺ في مركبه وجلسه.

ب- كان الصحابة ﷺ يفرحون بمجالسة النبي ﷺ .

لكثرة تبسم النبي ﷺ وبشاشته لهم وحسن إنصاته لجلسائه.

س٢ أكمل الفراغ فيما يلي بما يناسب:

أ. من صور تواضع النبي ﷺ في مجلسه :

١- إذا جاء الغريب والرسول جالس مع أصحابه لا يدري أيهم رسول الله.

٢- كراهيته أن يقوم أصحابه له إذا دخل المجلس.

ب. من أمثلة بشاشة النبي ﷺ مع جلسائه :

عن جرير ﷺ قال: ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي.

الدرس ٩

من آداب المجلس

اعتاد خالد أن يجلس في مكان محدد مع زملائه، فسبق سعد إليه فجلس فيه، ولما جاء خالد غضب وطلب منه ترك المجلس له، **هل تصرف خالد صحيح ؟ وما الموقف المناسب الذي ينبغي أن يفعله خالد وسعد ؟**
اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك.

○ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ»(١).

أتعرف على معاني الحديث:

- **لا يقيمن أحدكم الرجل:** لا يجوز لرجل أن يقيم الرجل من مجلسه بدعوى أنه اعتاد الجلوس فيه.

(١) أخرجه البخاري :كتاب الاستئذان، باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه برقم: (٦٢٦٩)، ومسلم: كتاب السلام ،باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذي سبق إليه برقم: (٢١٧٧).

قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر. وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق به، كان متواضعاً لا يلقى صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه.

- **وفاته:** مات ﷺ سنة (٧٣) للهجرة بمكة.

فكر

أُبيِّن كيف دلَّ الحديث على أن التواضع من أخلاق المسلم ؟

الجلوس حيث ينتهي المجلس، ولو انتهى به إلى مكان متواضع.

تعلمت أن:

- من آداب المجلس أن لا أقيم أحداً من مجلسه.
- من آداب المجلس أن أجلس حيث ينتهي المجلس.

معلومة إثرائية:

من آداب المجالس:

١ - السلام عند الدخول إلى المجلس، وعند الخُروج منه.

٢ - الجلوس حيث ينتهي المجلس، ولو انتهى به إلى مكان متواضع.

٣ - تجنب إبعاد أحد عن مكانه والجلوس فيه؛ ولو كان طفلاً صغيرًا أو رجلاً فقيرًا.

٤ - تجنب الجلوس بين اثنين جلسا مع بعضهما قبله إلا إذا فسحا له بينهما.

٥ - تجنب الجلوس في وسط الحلقة في مجلس تحلّق فيه الناس

٦ - تجنب تناجي اثنين دون الثالث.

٧ - تجنب الجلوس على غير هيئة الأدب بين الحاضرين؛ كالاستلقاء وهم جلوس، أو القعود في مكان مرتفع وهم على الأرض، أو مد الأرجل.

٨ - تجنب إفشاء أسرار المجالس، وما ائتمنه عليه أصحابها، فذلك من الخيانة.

٩ - أداء حق المجلس بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتذكير بالطاعات.

١٠- تجنب مجالس اللهو الحرام واللغو الباطل، مثل:

أ - المجالس التي يحصل فيها نهش الأعراض، وغمط الناس وهمزهم وغيبتهم.

ب - مجالس المراء والجدال بالباطل.

ت - مجالس الغناء والمعازف.

ث - مجالس اختلاط الرجال بالنساء من غير المحارم .

ج - المجالس التي تثار فيها الغرائز والشهوات بالاجتماع على الصور أو الأفلام المحرمة.

التقويم

س١ أبيِّن الحكمة من النهي عن إقامة من سبق إلى مجلس والجلوس مكانه.

الحكمة هي منع استنقاص حق المسلم، ولأن إقامة الرجل من مجلسه يُوَلِّد العداوة والبغضاء.

س٢ من سبق إلى شيء مباح استحقه ، أُمثِّل لذلك بمثالين:

مثل من سبق إلى الجلوس في الحدائق – من سبق إلى الجلوس على الكرسي الأول.

س٣ أُعَدِّد صفات عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

كان كثير العبادة زاهدًا في الدنيا، وكان إذا اشتد إعجابه بشيء من ماله تصدق به، كان متواضعًا لا يلقى صغيرًا ولا كبيرًا إلا سلم عليه.

الأسئلة العامة

س١ من خلال دراستي للوحدة أُبيِّن هدي النبي ﷺ مع جلسائه.

ومن تواضعه: كراهته ﷺ أن يقوم أصحابه له إذا دخل المجلس، قال أنس ﷺ: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك.

س٢ أكمل الفراغات فيما يأتي:

أ. من أمثلة استماع النبي ﷺ لجليسه :

إذا أسر إليه أحد حديثاً في أذنه لم يرفع رأسه حتى يرفع المتحدث رأسه إصغاء له.

ب. لا يجوز لأحد أن يقيم أحدًا من مكانه الذي جلس فيه؛ إذا كان ذلك في الأماكن العامة، مثل:

المسجد، والمدارس والحدائق العامة.

س٣ أعدِّل العبارات الآتية لتكون صحيحة:

أ. من إخلاقه ﷺ أنه إذا أسر إليه أحد حديثاً في أذنه فإنه يرفع رأسه إذا فهم مراد المتحدث.

من أخلاقه ﷺ أنه إذا أسر إليه أحد حديثاً في أذنه فإنه لا يرفع رأسه حتى يرفع المتحدث رأسه إصغاء له.

ب- من حضر وليمة وهو غير مدعو لها فلا يجوز إقامته من مجلسه، لأن من سبق إلى مكان فهو أحق به.

من حضر وليمة وهو غير مدعو لها يجوز إقامته من مجلسه، وعدم السماح له بالجلوس.

الدرس ١٠

نشاط الوحدة

حل أنشطة الوحدة في كتاب النشاط .

س

ماذا تعلمت في هذه الوحدة ؟

الجلوس حيث ينتهي المجلس، ولو انتهى به إلى مكان متواضع، وتجنب إبعاد أحد عن مكانه والجلوس فيه؛ ولو كان طفلاً صغيرًا أو رجلاً فقيرًا، وتجنب الجلوس بين اثنين جلسا مع بعضهما قبله إلا إذا فسحا له بينهما.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

أداء حق المجلس بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتذكير بالطاعات، وأن أجلس حيث ينتهي المجلس.

٤

الوحدة الرابعة

النبي ﷺ مع جيرانه

الدرس ١١

هديه ﷺ في تعامله مع جيرانه

اختلف خالد مع أحد أبناء جيرانه فأخذ يرمي نفاية منزله مقابل بيت الجيران، ويطرق أحياناً عليهم الباب، ثم يفر إلى بيته حيث لم يره أحد، **ما رأيك بتصرفات خالد ؟ قارن بينها وبين هدي النبي ﷺ في معاملته لجيرانه.**

أتعرف على هدي النبي ﷺ في تعامله مع جيرانه:

إحسانه ﷺ إلى جيرانه:

كان النبي ﷺ يحسن إلى جيرانه ويتفقد أحوالهم ويُهدي لهم، ويلاطف صبيانهم ويزور مريضهم ويشاركهم أفراحهم، ومن صور إحسانه لجيرانه ما يلي:

الإهداء لهم:

- عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ أمر أن تُذبح شاة، فيقسمها بين الجيران، قال فذبحها فقسمها بين الجيران ورفعت الذراع إلى النبي ﷺ وكان أحب الشاة إليه الذراع، فلما جاء النبي ﷺ قالت عائشة ؓ: ما بقي عندنا شيء إلا هذا الذراع، فقال رسول الله ﷺ: «**كلها بقي إلا الذراع**» (١).

(١) أخرجه البزار ورجاله ثقات ، انظر مجمع الزوائد للهيثمي ج٣ ص ١٠٩ .

التقويم

س١ أُبيِّن أثر الصبر على أذى الجار

أثر الصبر على أذى الجار كسب محبته ونشر أخلاق الإسلام بيننا وطاعة لله ﷻ.

س٢ أُكمل الفراغ فيما يلي بما يناسب:

من صور إحسان النبي ﷺ لجيرانه:

- أن النبي ﷺ أمر أن تذبح شاة، فيقسمها بين الجيران.
- وكان زيد بن ثابت رضي الله عنه جاراً للنبي ﷺ فمرض فعاده ﷺ.

الدرس ١٢

عظم حق الجار

اكتب تعليقاً مناسباً على ما تراه في الصورة مع ربط ذلك بموضوع الوحدة .

المحبة بين الجيران والناس والأخوات.

عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ »(١).

- بالتعاون مع مجموعتي أقترح عنوانًا للدرس وأكتبه في أعلى الصفحة.

أتعرف على معاني الحديث:

- **ما زال جبريل:** جبريل عليه السلام أفضل الملائكة الكرام وهو الذي ينزل بالوحي على الرسول ﷺ، وقوله: (ما زال) تدل على كثرة الوصية بالجار وتكررها.
- **أنه سيورثه:** أي ظننت أنه سيجعل له نصيباً من الميراث، والميراث: ما يخلفه الميت من مال ، والمعنى أن الجار مع وصية جبريل عليه السلام به كاد أن يكون بدرجة القريب الوارث.

(١) أخرجه البخاري: كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار، برقم: (٦٠١٤)، ومسلم: كتاب البر والصلة والأدب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه برقم: (٢٦٢٤).

أتعرف على عائشة رضي الله عنها :

- **نسبها:** عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .
- **صفاتها:** كانت مشهورة؛ بالذكاء والحفظ ، والصدقة والعبادة.
- **فضائلها:**
  - أم المؤمنين زوج النبي ﷺ ، وأحب نسائه إليه.
  - هي أفقه النساء وأكثر الصحابيات رواية للحديث.
  - توفي النبي ﷺ في حجرتها ودفن فيها.
- **وفاتها:** توفيت بالمدينة، سنة ٥٧ من الهجرة رضي الله عنها.

فكّر

ما العلاقة بين القيام بحق الجار وانتشار المودة بين المسلمين؟

القيام بحق الجار يساهم في نشر المحبة والألفة بين المسلمين.

تعلمت أنّ:

- **الإحسان إلى الجار من مكارم الأخلاق التي أوصى بها الله عز وجل وأوصى بها الرسول ﷺ .**

معلومة إثرائية:

حق الجار من مكارم الأخلاق التي كانت في الجاهلية وجاء الإسلام بالتأكيد عليها.

- قال أبو حازم: كان أهل الجاهلية أحسن منكم جواراً، فإن قلتم: لا ، فبيننا وبينكم قول شاعرهم :

ناري ونارُ الجارِ واحدةٌ ... وإليه قبلي تنزلُ القدرُما
ما ضرَّ جاراً لي أجاورهُ ... ألا يكونَ لبيتهِ سترُ
أعمى إذا ما جارتي برزتْ ... يواري جارتي الخدرُ

- لقد كان العرب في الجاهلية يحمون الذمار، ويتفاخرون بحسن الجوار، وعلى قدر الجار يكون ثمن الدار .

أُطلب لنفسكَ جيراناً تجاورهم ... لا تصلحُ الدارُ حتى يصلحَ الجارُ

- وقال آخر :

يلومونني أن بعتُ بالرخص منزلي ... ولم يعرفوا جاراً هناكَ يُنغصُ
فقلتُ لهم كُفوا الملاَمَ فإنها ... بجيرانها تغلو الديارُ وترخصُ

التقويم

س١ أُين فضل الإحسان إلى الجار.

الإحسان إلى الجار أمر عظيم وقد أوصى به الرسول ﷺ وأنزل الله ﷻ أفضل الملائكة جبريل عليه السلام لعِظم حقه، ومن فضله محبة الله والدخول إلى الجنة.

س٢ أُبيِّن علام يدل قوله ﷺ: « حتى ظننت أنه سيورثه ».

يدل على أن الجار كاد أن يكون بدرجة القريب الوارث.

س٣ أُبيِّنُ بعضاً من صفات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها :

أ.. مشهورة بالذكاء والحفظ.

ب. مشهورة بالصدقة والعبادة.

ج.. أفقه النساء.

د. أكثر الصحابيات رواية للحديث.

الأسئلة العامة

س١ من خلال دراستي للوحدة أبيِّن هدي النبي ﷺ مع جيرانه.

كان النبي ﷺ يحسن إلى جيرانه ويتفقد أحوالهم ويُهدي لهم، ويلاطف صبيانهم ويزور مريضهم ويشاركهم أفراحهم.

س٢ أكمل الفراغات فيما يأتي :

أ- من أمثلة إهداء النبي ﷺ لجيرانه :

أن النبي ﷺ أمر أن تذبح شاة فتقسمها بين الجيران.

ب- كان ﷺ يعود المريض من جيرانه، ومن أمثلة ذلك: .

كان زيد بن ثابت رضي الله عنه جاراً للنبي ﷺ فمَرضَ فعاده ﷺ، وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: (عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني).

ج- من أمثلة الإحسان للجار

تفقد أحوالهم والإهداء لهم، وملاطفة صبيانهم، ومشاركتهم أفراحهم.

د- من أمثلة الإساءة للجار

رمي الأوساخ أمام منزله، إزعاجه بصوت الأطفال في وقت راحته.

الدرس ١٣

نشاط الوحدة

حل أنشطة الوحدة في كتاب النشاط .

س

ماذا تعلمت في هذه الوحدة ؟

- تعلمت الإحسان إلى الجار من مكارم الأخلاق التي أوصى بها الله ﷻ وأوصى بها الرسول ﷺ، وحرص الإسلام على ما يشيع المحبة والألفة والتآخي بين المسلمين.
- فضل إكرام الجار لتكرار الوصية بذلك.

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

أنوي الاقتداء بالرسول ﷺ في معاملته لجيرانه والإحسان إلى جيراني وأتفقد أحوالهم، وأزور مرضاهم وأشاركهم أفراحهم، وأصبر على أذاهم.